سجلماسة

ملتقى الحضارات والتجارة

Sijilmassa

Carrefour de civilisations et de commerce

Du 23 décembre 2021
au 30 mai 2022

من 23 دجنبر 2021
إلى 30 ماي 2022

بـــلاغ صـــحـــفـــي

سجلماسة

ملتقى الحضارات والتجارة

ينظم متحف بنك المغرب من 32 دجنبر 1202 إلى 03 ماي 2202، معرضا مؤقتا بعنوان «**سجلماسة، ملتقى الحضارات والتجارة**». ويندرج هذا الحدث ضمن دورة معارض المسكوكات النقدية للمتحف.

وسيتم افتتاح هذا المعرض يوم الخميس 32 دجنبر 1202 على الساعة الخامسة والنصف زوالا بمتحف بنك المغرب، في احترام تام للتدابير الصحية المعمول بها.

يسلط معرض «**سجلماسة، ملتقى الحضارات والتجارة**». الضوء على هذه المدينة الأسطورية، التي ضمت واحدة من أهم دور سك النقود وأكثرها دينامية في المغرب الأقصى والغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط بالمغرب. ومما لا شك فيه أن التموقع الاستراتيجي لمدينة سجلماسة على إحدى الطرق الرئيسية التي تمر منها تجارة القوافل نحو إفريقيا جنوب الصحراء، ساهم في دعم النشاط المزدهر والمتواصل لدار السك بها، وذلك في عهد جميع الدول التي تعاقبت على الحكم في المغرب. ويبرز هذا المعرض الدور المالي الذي لعبته مدينة سجلماسة في تاريخ المغرب منذ تأسيسها، من بداية العصر الإسلامي إلى غاية عهد الدولة العلوية.

يهدف هذا المعرض إلى الغوص بزائري المتحف في تاريخ سجلماسة المجيد لاكتشاف خصوصيتها الجغرافية وهندستها المعمارية وكذا تاريخها، من خلال مسار مقسم إلى ثلاثة محاور تؤثثها مجموعة غنية من القطع الأثرية الثمينة ومجموعة من العملات النقدية المحفوظة بمتحف بنك المغرب، إضافة إلى مجموعات عمومية أخرى ستمكن الزوار من فهم التاريخ المتنوع والمتعدد لمدينة سجلماسة.

المسار

المحور 1: سجلماسة: المجال والموارد الطبيعية

تقع سجلماسة في قلب واحة تافيلالت، هذا المجال الزراعي الواسع الذي يمتد على مساحة 051 كلم مربع جنوب إقليم الرشيدية والذي يقع في الجنوب الشرقي للمغرب. ويعود تشكل القوة العمرانية لهذه المدينة -الواحة إلى منتصف القرن الثاني الهجري. تزامن ظهور وبروز الواحة المحيطة بسجلماسة مع مشروع حفر القناة الاصطناعية لوادي زيز من قبل المدراريين، مؤسسي المدينة. ولعبت هذه الشبكة دورا أساسيا في تزويد المدينة بالماء وخلق إحدى أكبر الواحات بالعالم.

المحور 2: سجلماسة، مركز نقدي منذ آلاف السنين

بفضل نشاط ضرب العملة، كانت سجلماسة الحاضرة الأكثر دينامية على صعيد المغرب الأقصى وغرب البحر الأبيض المتوسط. كما أن طول فترة نشاط هذا المعمل يبقى أمرا فريدا في تاريخ المغرب. وقد ارتبطت شهرة دار السكة في سجلماسة باستغلال الذهب المجلوب من إفريقيا جنوب الصحراء. كما ساهمت الموارد المعدنية المحلية في إنتاج النقود الفضية والنحاسية وهو ما استمر إلى غاية عهد الدولة العلوية. وقد أمنت التجارة العابرة للصحراء بالإضافة إلى المعابر البحرية الرابطة بين ضفتي المتوسط وكذلك طريق الحج انتشارا واسعا وغير مسبوق لمسكوكات سجلماسة القوية والتي غزت على مدى قرون الحواضر الكبرى بالمغرب والمشرق وكذا بالمحيط المتوسطي.

المحور 3: سجلماسة: مدينة الدين والعلم

توارت الحياة الروحية والفكرية لسجلماسة خلف دورها الاقتصادي والتجاري، علما بأن هذا الجانب قد أخذ مكانته بالمدينة منذ تأسيسها في عهد بني مدرار، إذ وجدت بها عقيدة الخوارج الصفرية ملجأ ومركزا لنشر أفكارها. كما أن المدينة، وبفضل اختيار أحد أمرائها المدراريين، قد انخرطت بالكامل في المذهب السني المالكي قبل أن تتعرض لضربات الشيعة الفاطميين التي لم تنل من صمود المذهب المالكي حيث ترسخ في نهاية المطاف بالمدينة في عهد المرابطين. إن صعود المذهب السني في سجلماسة قد تزامن مع التحرر الروحي الكبير وانتشار دور العلم منذ العصر الوسيط إلى عهد الدولة العلوية.